



من دفتر الوطن

ميخا

حسن م. يوسف

صعوداً في الطريق المتوي الضيق نحو قمة جبل صنين كنت عند المنطفات، وما أكثرها، أتشقلب مروعاً في المقعد الخلفي من سيارة الكابريك الفخمة الضخمة ككرة داخل سلة متراجحة، وكان الخواجا الشاب أنطون يتغنى في القيادة كما لو أنه مشترك في سباق جبلي للسيارات، ولا يفوته، بين الفينة والأخرى أن يرمقني بنظرة سريعة عبر المرآة وعيناه لا تتفان عن الضحك. كانت تلك هي المرة الثانية التي آتي فيها إلى فاريبا في جبل لبنان للعمل كفاعل خلال العطلة الصيفية قبل ثمانية وأربعين عاماً.

أخيراً دخلنا في طريق ترابي أرغم الخواجا على التخفيف من سرعة الكابريك، لكن أحافير الطريق زادت من شقليباتي وأضافت إليها قفزات متتالة بين سقف السيارة وأرضيتها، ما جعل الخواجا، الذي يرأقني عبر المرآة، ينخرط في نوبة طويلة من الضحك المجلجل. وفجأة صرخت إذ أخفتي الطريق من أمامنا وبرز سور بستان تقاح فاستخدم الخواجا أنطون مكابح السيارة بعنف مدروس ما جعلها تنزلق عدة أمتار قبل أن تقف على مقربة من بوابة البستان الحديدية. التفت الخواجا نحوي والسيارة تتأرجح بنا إلى الأمام والخلف وقال وهو يضحك: «لاتكون علمتها بالسيارة ولاه!».

ترجل من السيارة متمائلاً باعداد كما لو أنه قد اجترح لتوه مأثرة لاتجاري، وصاح بأعلى صوته نحو البستان: «ميخا!» - قد يكون إخصار ميخائيل - وفجأة برز عبر السور رجل أربعيني زري الهيئة في فمه سيجارة وفي عينيه ضراوة.

أشار أنطون إلى بازرءاء وطلب من ميخا بلهجة يمتزج فيها الجد بالاستخفاف أن «يخف عني» لأنني طالب بكوريا. ثم ركب سيارته وبمناورة واحدة استطاع أن يعكس اتجاهها، ويعود من حيث جئنا بالسرعة الجنوبية نفسها! شرح لي ميخا كيفية قطف ثمار التفاح من نون خدشها أو رضها، وعلمني كيف أفرزها وألفها في أوراقي بنفسجية قبل وضعها في الصناديق. كان ميخا مستوحشاً فراح يحكي لي من نون توقف، وخلال أقل من ساعة علمت منه أنه غير متزوج ولا يفكر في الزواج وأن صاحب البستان مات قبل نحو شهرين وأن رأس ابنه الخواجا أنطون «مشغول بالنسوان».

كان ميخا رجلاً لبنانياً بسيطاً لم يزل أي حظ من التعليم، وكان مجروحاً من هزيمة حزيران المذلة التي لم يكن قد مضى عليها سوى عام واحد، فراح يردد على الطالعة والنازلة: «العرب جرب». في البداية لزم الصمت، ما استفز ميخا فطلب مني أن أحكي، إذا كان عندي ما أحكيه، قلت له إن كلامي قد لا يعجبه، فأمرني مجدداً بأن أحكي. أفهمته بلطف أن العرب مثل كل شعوب الدنيا فيهم الجيد وفيهم السيئ لذا فهم قد ينهزمون حيناً وينتصرون حيناً آخر. كان وقع كلامي على نفس ميخا طيباً فانتعش وقبل أن ينتصف النهار صار يعاملني بلطف، ثم سألتني وهو يفرك يديه، هل كان هناك أمل في أن ينتصر العرب في المستقبل؟ وبما أنني كنت أصدق ما أسمع من الإذاعة في ذلك الوقت، فقد أكدت له أن النصر قائم عما قريب، ورحت أغني: «بكر التار التار بكر، بكر التار التار من عبد الدار بكر، بكر التار التار».

كان ميخا يقطف الثمار العالية عن شجرة كبيرة فراح يغمي معي: «بكر التار التار» ولفرط حماسه أخذ يبرج الغصن الذي يقف عليه، ويلمع البصر اسلخ الغصن عن الشجرة وسقط ميخا.

حوالي نصف قرن مضت على الحادثة، لكنني لن أنسى ما حبيت حجم البؤس الهائل الذي كان في عيني ميخا وهو ينهض حاملاً يده المكسورة. فرضت هذه الذكريات نفسها علي مناسبة وجودي في بيروت ضيفاً على بيت القصيد، وهي نواة قصة أمل أن أنجزها لاحقاً.

باسم ياخور «العرب الجديد»



النجم السوري باسم ياخور في أحد مشاهد «العرب ٢» (تحت الحزام)، حيث يستلم في العمل منصب والده ليصبح «العرب الجديد».

غداً.. العرض الخاص لفيلم «أنا وأنت وأمي وأبي»



تطلق المؤسسة العامة للسينما فيلم «أنا وأنت وأمي وأبي» يعرض خاص في صالة سينما سيتي بدمشق عند الساعة من مساء يوم غد على أن يبدأ العرض الجماهيري للفيلم في اليوم التالي.

والفيلم من تأليف وإخراج عبد اللطيف عبد الحميد وتمثيل: سوزان نجم الدين، وشارع إسماعيل، وسامر عمران، وحسام تحسين بيك، ورام علي، وجود سعيد، وأمير برازي، وريداء هاشم، ونور رافع، ويامن سليمان. تحكي أحداثاً وشخصيات الفيلم حكايات من المشهد السوري المعاصر تحمل أدق التفاصيل، إذ يعالج الفيلم الواقع المعيش واليومي في سورية من خلال يوميات أسرة تتكون من طيف متميز من الأشخاص تعصف بهم أحداث سورية الراهنة فيعيشون حالات من الاستقطاب الشديد بين أفرادها ومحيطها والمسارات التي تؤدي إلى أحداث لا تكتاد تعرف.

فيلم وثائقي وقصائد شعرية لمناسبة عيد الجلاء

لمناسبة عيد الجلاء، تقيم مديرية الثقافة بدمشق بالتعاون مع فرع دمشق لحزب البعث العربي الاشتراكي والإدارة السياسية مهرجاناً متنوعاً تحت عنوان «سورية ملحمة الانتصار»، وذلك عند الساعة الواحدة ظهر يوم الثلاثاء القادم في ثقافي أبو رماتة.

ويتضمن المهرجان عرض فيلم وثائقي قصير بعنوان «وانتصرنا» من إنتاج القناة الفضائية السورية وإعداد الإعلامية الهام سلطان بتوقيع المخرجة هيام إبراهيم يخترل سنوات الأزيمة التي تعيشها سورية بكل أبعادها المؤلمة وكيف صمدت سورية في وجه الإرهاب.

كما يشارك في المهرجان كل من الشعراء أحمد حسيب أسعد وقصي ميهوب وطوي حجل وفارس دعدوش.

«جيران القمر» يجتمعون على سطح «أبو سعدو»

بدأ مؤخراً تصوير المسلسل الكوميدي «جيران القمر» (فكرة قصي زهر الدين، سيناريو وحوار محمود سعد الدين، وإخراج محمود خزعل، إنتاج شركة فراس إسماعيل للإنتاج الفني)، ويتم تصويره بالكامل في دمشق.

وتدور أحداث العمل ضمن (لوكيشن واحد)، ويسلط الضوء على المهوم الحياتية لشخصه، عبر عرض قصص سكان بيت «أبو سعدو» الذي خصص سطح بيته للإيجار، ويكون مستأجروه من مختلف المحافظات السورية (طلاب جامعات، ومهجرو حرب)، يواجهون ظروفًا سيئة، غالباً ما تصطدم مساعدهم لحل مشاكلهم، بطريق سودود، ومع حضور الضيوف المستمر تزداد حدة المشاكل والنزاعات في البيت، ضمن إطار من الكوميديا السوداء، وكوميديا الموقف.

العمل من بطولة زهير رمضان، وجرجس جبارة، ومظهر الحكيم، ونزار أبو حجر، وفاتن شاهين، وتولاى هارون، وممثلين كثر آخرين جلودن ضيوفاً على حلقات العمل الثلاثين.

شرطي يصدم أكثر من ٥٠ سيارة

أقدم شرطي تشيكي على قيادة سيارته وهو تحت تأثير الكحول، ما أدى إلى اصطدامه بالعديد من السيارات وتضرر أكثر من ٥٠ سيارة في أحد شوارع العاصمة براغ. وألقت الشرطة القبض على الضابط في أثناء محاولته الفرار، حيث نجحت دورية الشرطة في إيقاف الشرطي وهو يقود سيارته بشكل متهور بعد تلقي بلاغ من المارة. وتقدر الأضرار المادية الناجمة عن القيادة المتهور للشرطي بأكثر من ١٠٠ ألف يورو.

الغثيان الشديد يدل على أن الجنين أنتي

توصل باحثون من جامعة كولومبيا خلال دراسة أجريت في السويد إلى أن النساء اللواتي يعانين الغثيان الشديد صباحاً خلال فترة الحمل يلدن على الأغلب البنات. وقد أجريت الدراسة على ١,٦٥ مليون امرأة حامل واكتشف الباحثون أن للمستوى الثقافي تأثيراً في المعائن من الغثيان الشديد والتقيؤ. فالنساء اللواتي تركن المدرسة في عمر ١٦ عاماً عانين في هذه الأعراض بنسبة ٧٦٪ مقارنة مع النساء اللواتي حصلن على الماجستير. وكان قد تبين في دراسة سابقة أن الجهد يؤثر في جنس المولود أيضاً إذ إن الأعمال الإرهابية مثلاً تخفض نسبة ولادة الصبيان.

جيمنا اتكينسون: هكذا قضيت مواعي الأول مع رونالدو



كشفت الممثلة البريطانية جيمنا اتكينسون في حديث مع صحيفة «صن» عن تفاصيل موعدها الأول مع صديقها السابق نجم ريال مدريد كريستيانو رونالدو. وقالت: «تواعدنا لفترة قصيرة عام ٢٠٠٧ عندما كان في مانشستر يونايتد، كان أول موعد لنا غريباً بعض الشيء، إذ أتى إلى منزلي وتناولنا الشاي وغرق في مسلسل كوميدي. وأضافت: «بدأ لي أنه منسجم تماماً وأخذ بالضحك مع المسلسل، لا نتكلم كثيراً في هذه الفترة لكنني واثقة أنه ما زال يحب هذا المسلسل».

نمر يقتل حارسته بحديقة أميركية

أعلنت حديقة حيوان «بالم بيتش» في ولاية فلوريدا الأميركية، عن وفاة حارسة متأثرة بجراحها، بعد تعرضها لهجوم من نمر. وقالت الحديقة في بيان: إن الهجوم وقع في منطقة مخصصة لإطعام ونوم النمر لا يمكن للزوار دخوله. وأوضحت أن الحارسة تلقت الإسعافات بعد الهجوم ونقلت سريعاً إلى مركز طبي، لكنها توفيت متأثرة بجروحها. وقالت وسائل إعلام أميركية: إن الحديقة بها أربعة نمر من نوع المالوي المهدد بالانقراض.

فعاليات مهرجان الشيخ صالح العلي تنطلق اليوم

طرطوس - الوطن

تنطلق اليوم فعاليات مهرجان المجاهد الشيخ صالح العلي بمدينة الشيخ بدر بطرطوس في دورته التاسعة عشرة لعام ٢٠١٦. وكعادته يتضمن المهرجان فعاليات أدبية وسياسية ومسرحية وفنية.. حيث يفتتح اليوم معرض للمهن التراثية والتقليدية لاتحاد الحرفيين وآخر للفن التشكيلي لفرع اتحاد الفنانين التشكيليين بطرطوس.

كذلك تتضمن فعاليات اليوم الأول مهرجاناً شعرياً يشارك فيه كل من الشعراء صالح سليمان وسائر إبراهيم وسومر عبد اللطيف وبنشار أبو حمدان وبشير دحدوح وجازية الشيخ علي ومحمود حبيب ومن لبنان الشقيق الشاعر مهدي منصور.. ويختتم اليوم الأول بتكريم رموز الثورات السورية ضد الاستعمار الفرنسي. ويتضمن المهرجان في يومه الثاني غداً الإثنتين لقاء وحواراً سياسياً مفتوحاً مع عضو القيادة القطرية المهندس يوسف الأحمد.. ويوم الثلاثاء يتضمن المهرجان عرضاً مسرحياً بعنوان «قضية أنوف» للمخرج الأستاذ علي إسماعيل لمجموعة أصدقاء المسرح القومي بطرطوس، يليه حفل موسيقي لفرقة عمريت للموسيقا، إضافة لفعاليات مرافقة في المراكز الثقافية. وفي ختام المهرجان تقدم الفرقة الوطنية للفنون الشعبية التابعة لوزارة الثقافة عرضاً في الهواء الطلق على المسرح المفتوح في الكورنيش البحري لمدينة طرطوس.

الهواء الطلق يمنح نمو قصر البصر

أعلن الأستاذ في طب العيون سكوت ريد من المدرسة الأسترالية المتخصصة في هذا الطب أن الحواسيب وأجهزة التلفزيون ليست السبب الرئيسي الذي يسبب تطور قصر البصر لدى الأطفال. وأكد أن على الأطفال أن يبقوا ما لا يقل عن ساعتين في الهواء الطلق لمنع نمو قصر البصر. وفي خطاب في مؤتمر علمي في أستراليا، أشار إلى أن قصر البصر لدى الأطفال لا يتسبب به إدمانهم على الحواسيب أو متابعتهم البرامج التلفزيونية بقدر ما تتسبب به قلة الإضاءة الطبيعية. واستنتج أن حالة الأطفال المصابين بقصر البصر المتقدم من الممكن أن تتحسن إذا أمضى هؤلاء الأطفال أوقاتاً أطول في الهواء الطلق.

هند صبري: فليهددوني كما يشاؤون



اعتبرت الفنانة التونسية هند صبري أن فيلم «زهرة حلب» الذي تقوم ببطولته يمثل نموذجاً لكيفية مواجهة الإرهاب بالفن الهادف، وقللت من أهمية التهديدات التي قد تتلقاها من جانب التنظيمات الإرهابية بسبب الفيلم. وأكدت أنها غير قلقة من تعرضها للتهديد من الجماعات المتطرفة، وقالت: «فليهددوني كما يشاؤون، ما يشغلني هو تقديم أعمال فنية تلامس معاناة الجمهور».

الوجبات السريعة تؤثر في «الذكورة»

كشفت دراسة أميركية، أن الأشخاص الذين يقبلون بكثرة على تناول الوجبات السريعة معرضون بشكل أكبر لمادة «الفتالات» الكيماوية، التي تدخل في صناعة علب السندويشات وأدوات تغليفها، الأمر الذي يرفع بقوة احتمال انتقالها إلى الطعام. وأوضحت الدراسة التي أجريت بجامعة جورج واشنطن، أن من يستهلكون الوجبات السريعة ترتفع المادة الكيماوية في أجسادهم بـ ٤٠ في المئة، مقارنة مع من لا يقربونها. وقال أمي زوتوا، وهو أستاذ مساعد شارك في الدراسة، أن مادة الفتالات الكيماوية تتسبب في عدد من الأمراض الخطيرة لدى الأطفال والبالغين على حد سواء.

وكانت دراسة أميركية قد أظهرت أن مادة الفتالات المبيئة للبيلاستيك التي قد توجد أيضاً في ألعاب الأطفال، قد تجعل الأطفال الذكور أكثر أنوثة ما قد يهددهم بمواجهة مشاكل تناسلية في المستقبل، إذ إن هذه المادة تعيق عمل الهرمونات الذكورية مثل الأندروجين، وقد تغير نمو الدماغ الذكري. كما أشار فريق علمي، إلى أن الأطفال الذين تعرضوا لمعدلات عالية من «الفتالات» أظهروا مستوى ذكاء أدنى من المعدل. واعتمدت الدراسة عينة من ٨٨٧٧ مشاركاً أجابوا عن أسئلة مفصلة عما أكلوه خلال ٢٤ ساعة الماضية، كما قدموا عينات من بولهم بغرض إخضاعها للتحليل. ووجدت الدراسة أن من أكلوا الوجبات السريعة كان منسوب المادة الكيماوية أعلى عندهم، قياساً بالبالغين.